

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة The impact of security on trade in the region of the eastern border in the Algerian desert

هشام درويش

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الجزائر (مخبر بحث تحليل السياسات شرق أوسطية)
derouiche.Hichem@enssp.dz

تاريخ الارسال: 2020/07/12، تاريخ القبول: 2022/03/27، تاريخ النشر: جوان 2022

الملخص

تتميز التجارة في جنوب الجزائر بانتقال البضائع عبر المسالك الصحراوية طوال أشهر العام، الأمر الذي يتطلب توفير الأمن والسلامة للتجار والبضائع عبر طرق القوافل التي تبدأ من شمال الجزائر إلى غاية الحدود الصحراوية الجنوبية للجزائر. إلا أن التهديدات الأمنية التي عرفت منذ عام 2011 والناتجة عن إندلاع الأزمة الليبية أثر على أمن الحدود الشرقية لصحراء الجزائر من خلال تسلل الإرهابيين وتفشي مظاهر الجريمة المنظمة وحرب العصابات مما كبد التجار خسائر كبيرة

الكلمات المفتاحية: أمن، صحراء، تهديدات، جزائر، تجارة

Abstract

Trade in southern Algeria is characterized by the movement of goods through desert routes over the months of the year, which requires the security and safety of traders and goods via caravans from northern Algeria to the southern desert border of Algeria. But the security threats that I have known since 2011, caused by the Libyan crisis, have affected the security of the eastern borders of the Algerian desert by infiltration of terrorists, rampant organized crime and guerrilla warfare, and have cost traders considerable losses

Keywords: Security, desert, threats, islands, trade

المؤلف المرسل: درويش هشام

مقدمة

يعتبر الفضاء المغاربي عمقا استراتيجيا للأمن الجزائري منذ القدم، وبموجب هذه المقاربة الجيوسياسية تعتبر الجزائر أمنها في أمن جيرانها، ولكنها أضحت في الماضي القريب وتحديدا بعد بداية ثورات الربيع العربي ساحة للصراعات والتهديدات الأمنية المختلفة ومصدر قلق وخوف للعالم بشكل عام، ولدول الجوار بشكل خاص بفعل تداخل عدة عوامل متنوعة ومعقدة، لاسيما ما يحدث في ليبيا بعد سقوط القذافي حيث تشهد البلاد انفلاتا أمنيا أفقدها استقرارها وأدخلها ضمن تصنيفات الدول الفاشلة.

إن فشل الدولة الليبية الذي أفقدها السيطرة على جزء كبير من أراضيها، جعلها منطقة سائبة تعرف نشاط العديد من الجماعات الارهابية المسلحة وعناصر الجريمة المنظمة، بل وتحالفهما من أجل بيع وتهريب ومقايضة الأسلحة عبر الحدود.

لقد كانت منطقة الساحل والصحراء الجزائرية عبر التاريخ منطقة عبور القوافل التجارية في مختلف الاتجاهات، وهو ما استمر في العصر الحديث اعتمادا على الشبكات الاجتماعية التقليدية والقبائل والأسر الممتدة، واعتمادا كذلك على الترتيبات غير الرسمية مع أجهزة الأمن والجمارك، الا أن القوافل التجارية في الصحراء الجزائرية تواجه العديد من الصعوبات (قلة المياه، مشقة السفر، قطاع الطرق، الزوابع الرملية، كثرة الضرائب، التهديدات الأمنية المتعددة،)

على هذا الأساس نصوغ الاشكالية التالية

كيف آثر الانفلات الأمني في دولة ليبيا بعد سقوط نظام القذافي على تجارة القوافل في

المسالك الجزائرية؟

للإجابة عن الاشكالية قمنا ببناء الفرضية التالية

_ إذا كانت دولة ليبيا تعاني من غياب المؤسسات الأمنية فإن ذلك سيساهم في نقل مظاهر اللأمن إلى دول الجوار ومن بينها الجزائر

_ ظهور التهديدات الأمنية في صحراء الجزائر أدى الى تراجع تجارة القوافل نتيجة لانتشار مظاهر الجريمة المنظمة

للبحث في هذا الموضوع بطريقة ممنهجة ارتأينا وضع الخطة التالية

1. تجارة القوافل في صحراء الجزائر

2. الأزمة الليبية منذ 2011 وتأثيراتها الأمنية على تجارة القوافل في الجزائر وفي كل محور يتم التطرق لعدة عناصر.

المبحث الأول: تجارة القوافل في صحراء الجزائر

التجارة عبر الصحراء الكبرى تتطلب السفر عبر للوصول إلى إفريقيا جنوب الصحراء من ساحل شمال أفريقيا أو أوروبا أو بلاد الشام. وعلى الرغم من أن جذور هذه التجارة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، إلا أن التجارة وصلت إلى ذروة نشاطها من القرن الثامن وحتى أواخر القرن السادس عشر

المطلب الأول: مفهوم تجارة القوافل

التجارة عبر الصحراء الكبرى تتطلب السفر عبر الصحراء الكبرى للوصول إلى إفريقيا جنوب الصحراء من ساحل شمال أفريقيا أو أوروبا أو بلاد الشام. وعلى الرغم من أن جذور هذه التجارة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، إلا أن التجارة وصلت إلى ذروة نشاطها من القرن الثامن وحتى أواخر القرن السادس عشر

الفرع الأول: تعريف تجارة القوافل

يقصد بالقافلة التجارية تنظيم مسبق تقوم به جماعات أغلبها تجار قد تختلف أصولهم، ولكن هدفها اقتصادي وهو الربح التجاري والمتاجرة بيعا وشراء، هذه القافلة لها مقومات بشرية وحيوانية¹ يعرف الإنجليزي (بوفيل Bovill) تجارة القوافل في كتابه (التجارة الذهبية للمغاربة) بقوله كانت هذه التجارة مغنطيس جذب إلى الغرب، وقام تجار الغرب بملى موانئ الساحل وطرقه لمناطق شمال إفريقيا، من طرابلس إلى أغادير، فكان زعماء القبائل يقدمون الحماية لهذه القوافل مقابل أعطيات من الدولة والتجار، وقد وجد زعماء القبائل في هذه التجارة فرصة للعمل حراسا ومرشدين ومؤجري جمال، ولقد عملت الحكومة العثمانية بولاية طرابلس الغرب على التحالف مع حكام بلاد السودان وسلطينها مثل مدينة كانم ومدينة بورنو، فقد نظمت الدولة هذه التجارة وحمتها من خلال توفير مراكز الراحة، وهذه التجارة انتعشت في العهد العثماني الثاني خلال السنوات العشر (1872_1881) إذ بلغت 40.000 ليرة تركية² ثم انخفض هذا المبلغ (1882_1901) إلى 24,750، كما أشار إلى ذلك الكاتب ألتواني كاكيا في كتابه ليبيا خلال الاحتلال العثماني الثاني للقوافل التجارية عبر الصحراء الكبرى، أثار هامة في نشر الإسلام بهذه الربوع. فعبورها كانت تتم المبادلات التجارية منذ القدم، وبفضلها كان اتصال إفريقيا جنوبي الصحراء بحضارات العالم

¹ _ اوزايد بلحاج و بوسليم صالح، تجارة القوافل بين الجزائر وإفريقيا جنوب الصحراء في العهد العثماني ودورها الحضاري، مجلة روافد للبحوث والدراسات، طرابلس أنماط النشاط الاقتصادي وأفاق التبادل التجاري مع الداخل والخارج، ليبيا: منشورات مركز جهاد الليبيين، 2008، ص 93_ ص 106

¹ _ قاسمي بختاوي، القوافل التجارية عبر الصحراء الكبرى وأثرها في نشر الإسلام، مجلة العلوم الاجتماعية، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، العدد: 04، جوان 2018، ص 120
الجزائر: جامعة غرداية، العدد: 2، 2017، ص 96

² _ ارحموه مصطفى، الحياة الاقتصادية بمدينة طرابلس أنماط النشاط الاقتصادي وأفاق التبادل التجاري مع الداخل والخارج، ليبيا: منشورات مركز جهاد الليبيين، 2008، ص 290

القديم، التي ظهرت بحوض البحر المتوسط كالحضارة الفينيقية والحضارة الاغريقية والحضارة الرومانية¹. تقوم العديد من القبائل بفرض الضرائب على القوافل التجارية للمرور، أو جوازات الأمان أو حماية القوافل من قطاع الطرق، وتستفيد في دخلها بالمبادلات التجارية، كما تنوب القوافل على مختلف التجار في نقل البضائع الى أعماق الصحراء في بعض الفترات، مقابل تعويض مادي أو جزء من أرباح القافلة²

أولاً: الظهور التاريخي لتجارة القوافل

تشير الدراسات أن تجارة القوافل وجدت اثناء حكم الرومان في القرنين الخامس والسادس ميلاديين، ولذلك نجد مدن شمال ليبيا، كطرابلس وصبراتة ولبة فيها مراكز تجارية لتصدير سلع القوافل، وهكذا اشتهرت ولاية طرابلس الغرب بتجارة القوافل عبر الصحراء التي لعبت دورا كبيرا، حتى اكتشاف المواصلات الحديثة

1: مسالك تجارة القوافل في الجزائر

ومن أهم المعابر الصحراوية المشهورة التي اعتبرت شريان الحياة الاقتصادية في الصحراء * مسلك وادي درعة الذي ينطلق من مراكش نحو تندوف ومنه نحو عرق شاش إلى تاودني وأوران لينتهي بتمبكتو

* مسلك وادي الساورة الذي يخرج من فاس ومكناس فوادي جبر ثم وادي الساورة فتوات وأقبلي ووالن فعين زيزة ثم المبروك وتمبكتو

* مسلك وهران الذي ينطلق من وهران ويتجه نحو الخيثر والمشية وعين الصفراء وفقيق ووادي زوزفانة وتوات وتمبكتو

* مسلك الجزائر الذي يبدأ من مدينة الجزائر نحو الأغواط ومنها إلى المنيعه فعين صالح وأقبلي وتمبكتو

* مسلك الواحات الشرقية ويخرج من بسكرة وتقرت وورقلة وعين صالح والمبروك وتمبكتو

* مسلك الصحراء الشرقية ويمتد من طرابلس وغدامس نحو عين صالح فأقبلي وتمبكتو³. وعادة ما يتخوف التجار من سطو قطاع الطرق مخافة كبيرة، وهذا ما حدث لهم عدة مرات حيث يسطون على ممتلكاتهم وأرزاقهم فيفقدون كل شيء، وهو ما يضطرهم في القوافل المقبلة إلى الاستعانة بفارس مسلحين لحمايتهم وحماية ممتلكاتهم، وهذه الأخيرة كما ذكرنا سلفا كانت إحدى المهن التي يسترزق منها الناس.

¹ _ قاسمي بختاوي، القوافل التجارية عبر الصحراء الكبرى وأثرها في نشر الإسلام، مجلة العلوم الاجتماعية، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، العدد: 04، جوان 2018، ص 120

² _ رشيد حفيان، الطرق والقوافل التجارية بين الحواضر المغاربي وأثرها الحضاري في العهد العثماني خلال القرنين 17-18، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر، 2014، ص 96

³ _ بوعزيز يحي، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، الجزائر: الديوان الوطني الجزائري، 1999، ص 28

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة

* مسالك تيدكلت وهي تشكل عدة مواصلات رئيسية في الصحراء ما بين الأزواد والجزائر الشمالية وهذا ما أكسب معابرها أهمية خاصة في المواصلات التجارية نحو تمبكتو وصولاً إلى حاسي المنقار التي تقطع هضبة تادمايت إلى عين قطارة¹

أ: **المقايضة في الحدود الجنوبية الجزائرية القالب النابض لتجارة القوافل:** بغية منها لتنظيم الممارسات التجارية في نظام المقايضة بين الجزائر ودول الساحل الأفريقي، خاصة مالي والنيجر لجأت الحكومة إلى إصدار قرار وزاري مشترك بين وزارتي المالية والتجارة، يحدد كفاءات ممارسات هذه التبادلات، وكانت مدينة تمنراست السابقة لتنظيم سوق موسمية لممارسة تجارة التقيض تحت اسم **(الأسيهار)***، فكانت سنة 1971 أول موسم لهذا السوق الذي كان يجمع بين السكان البدو وتجار الدول المجاورة²، فكان كل مشارك يعرض ماله من منتجات قصد البيع أو الاستبدال، كما لعب هذا الملتقى السنوي دوراً هاماً في الجانب السياحي بجذب السواح الأجانب من عدة دول من العالم، ويجعل المدينة عاصمة التجارة الإقليمية لعدة أيام في السنة

منطقة تمنطيط القلب النابض لتجارة القوافل: (ضمن إقليم توات في ادرار) ان الموقع الذي حظيت به تمنطيط بتوسطها بين أسواق الشمال والجنوب، قد ساهم في تنشيط الحركة التجارية بأسواقها، وصارت نقطة هامة لالتقاء التجار الوافدين إليها من شتى الاتجاهات، مع قوافلهم المحملة بالسلع المتنوعة للتبادل بها، وبذلك وجد سكانها نصيبهم بالمتاجرة بسلع هذه القوافل³

أهم سلع تجارة القوافل جنوب الصحراء: الجلود والصوف، الملح، الحبوب، الرقيق، المعادن، الأقمشة والعطور، الأخشاب⁴

المبحث الثاني: الأزمة الليبية منذ 2011 وتأثيراتها الأمنية على تجارة القوافل في الجزائر

يُشير مصطلح الأزمة الليبية إلى استمرار الصراع في ليبيا وذلك منذ بداية أحداث الربيع العربي التي تزامنت مع الحرب الأهلية الليبية الأولى ثم التدخل العسكري الأجنبي وصولاً لمقتل الزعيم السابق معمر القذافي.

¹ _ حوتية محمد، **توات والأزواد**، الجزائر: دار الكتاب العربي، 2007، ص 159.

² _ Blin Louis, **L'Algérie du sahara au sahel L'hrmattan**, france: paris, 1990, p 231

***الأسيهار:** سوق موسمية في تمنراست بمعنى المشاركة، وهو مصطلح تارقي أمازيغي، المقصود منه التقاء التجار والحرفيين من الجزائر ودول الساحل لعرض منتجاتهم واستبدالها وفق نظام المقايضة .

³ _ شاطو محمد، أهمية تمنطيط ودورها في تجارة القوافل خلال الفترة الحديثة، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة معسكر، العدد: 9، ديسمبر 2014، ص 291-303.

⁴ _ فاطمة علي احمد أحويلات، **تجارة القوافل بين طرابلس والمراكز التجارية جنوب الصحراء**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، السودان: جامعة ام درمان الإسلامية قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، 2016، ص 200.

المطلب الأول: انبثاق الجماعات المسلحة

تحولت الاحتجاجات الجماهيرية التي انطلقت في 17 فيفري 2011، بشكل سريع ومفاجئ إلى نزاع مسلح في بنغازي ومصراتة وجبال نفوسة، عندما هاجمت قوات القذافي المتظاهرين مما زاد من العنف والقتلى بين المدنيين، هذا ما جعل مجلس الأمن يصدر القرار رقم 1973 في 17 مارس 2011 الذي يفوض للدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية إلى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين، وقد فرضت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة حظراً جواً على الفور وباشرت بالضربات العسكرية ضد قوات القذافي البرية، وتولى حلف الشمال الأطلسي قيادة العمليات في 31 مارس 2011.

هذا ما جعل الكتائب تنشط كخلايا قتال شوارع غير منظمة لكنها تطورت إلى منظمات قادرة على تشغيل وحدات المدرعات والتنسيق باستخدام نظام تحديد المواقع العالمية، وقد كانت في البداية قوات بسيطة تمتلك القليل من الأسلحة، ولكنها تطورت فيما بعد وأصبحت تسيطر على ترسانة القذافي الضخمة من الأسلحة التقليدية والذخيرة، وفيما بعد بدأت جماعات مسلحة جديدة في مرحلة ما بعد الثورة بالظهور في المراحل الأخيرة من الحرب، ما زاد من تأزم الوضع الأمني وتعقيده¹. إن تزايد الجماعات المسلحة عبر كامل التراب الليبي جعلها تتجمع ضمن تشكيلات مصنفة، وموزعة في مناطق معينة من ليبيا نذكرها في العنصر الموالي.

فيما يلي أبرز محطات الثورة الليبية التي اندلعت أواسط فبراير/شباط 2011 بمدينة بنغازي قبل أن تمتد إلى مختلف المدن والبلدات الليبية ليقترح الثوار العاصمة طرابلس في 20 أغسطس/آب 2011 ويحكموا السيطرة على معظم أحيائها.

14 فبراير/شباط 2011: بيان لـ 213 شخصية ممثلة لمجموعة من الفصائل والقوى السياسية والتنظيمات والهيئات الحقوقية الليبية يطالبون بتتحي الزعيم الليبي معمر القذافي، مؤكدين على حق الشعب الليبي في التعبير عن رأيه بمظاهرات سلمية دون أي مضايقات أو تهديدات من قبل النظام. 15 فبراير/شباط 2011: قتلى في بنغازي والبيضاء في "يوم غضب" دعي إليه عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بعد تفريق عنيف نفذته الشرطة ضد اعتصام في بنغازي ثاني أكبر مدن البلاد التي تحولت إلى معقل للمعارضة، يطالب بالافراج عن 110 سجناء سياسيين.

¹ _ زاوشي صورية، " انتشار السلاح الليبي.. تعقيدات أمنية وهواجس إقليمية" في الدستور، (14 ماي 2015)، متوفر على الرابط:

www.addustour.com/articles/112504-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D%A9-%D

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة

16 فبراير/ شباط 2011 : صدامات دامية أطلقت أثناءها قوات الأمن و"المرتزقة" الرصاص الحي على المحتجين في مدن بنغازي والبيضاء ودرنة وأجدابيا.

17 فبراير/ شباط 2011 : القوات الأمنية تقمع احتجاجات جديدة ضد المتظاهرين في مدن ليبية أبرزها بنغازي وسقوط مزيد من القتلى، والنظام الليبي يستخدم مرتزقة أجنبية في عمليات قتل واعتداء ضد المدنيين.

18 فبراير/ شباط 2011 : المواجهات تشمل مدنا جديدة في جميع أنحاء البلاد، ومسؤولون ليبيا يستقيلون احتجاجا على مواجهة الاحتجاجات السلمية بالقمع والعنف¹

19 فبراير/ شباط 2011 : إتساع رقعة المظاهرات إلى عدة مدن ووصولها إلى طرابلس، وهيومن رايتس ووتش تؤكد أن عدد قتلى المتظاهرين قارب المائة.

20 فبراير/ شباط 2011: المتظاهرون يسيطرون مدينة بنغازي وسيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي يظهر في التلفزيون الرسمي ليحذر من أن البلاد ستمضي نحو الحرب الأهلية

21 فبراير/ شباط 2011: استقالات في الحكومة الليبية احتجاجا على قمع المتظاهرين، حيث استقال وزير العدل مصطفى عبد الجليل ووزير الدولة لشؤون الهجرة والمغتربين علي الريشي ومندوبا ليبيا في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والسفراء بكل من بريطانيا والصين والهند وإندونيسيا وبنغلاديش وبولندا

21 فبراير/ شباط 2011: الزعيم الليبي معمر القذافي يظهر على شاشة التلفزة الرسمية ليفند إشاعات ترددت عن مغادرته البلاد نحو فنزويلا، ووزير الداخلية اللواء الركن عبد الفتاح يونس العبيدي يعلن استقالته وتأييده للثوار

23/25 فبراير/ شباط 2011 : المظاهرات تمتد من بنغازي إلى مدن الشرق الليبي على غرار طبرق والبيضاء ودرنة وأجدابيا، والقذافي يتهم تنظيم القاعدة بأنه وراء الأحداث.

25 فبراير/ شباط 2011 : الأمم المتحدة تتحدث عن سقوط نحو ألف قتيل في المواجهات بليبيا والرئيس الأميركي باراك أوباما يوقع أمرا بتجميد أصول معمر القذافي.

26 فبراير/ شباط 2011 : مجلس الأمن الدولي يفرض عقوبات على النظام الليبي تشمل حظرا على بيع السلاح لليبيا وتجميد أصول ومنع من السفر لعدد من أركان النظام، والثوار يعلنون تشكيل المجلس الوطني الانتقالي وتولي وزير العدل المستقيل مصطفى عبد الجليل رئاسته.

28 فبراير/ شباط 2011 : الاتحاد الأوروبي يحظر بيع الأسلحة والذخيرة لليبيا ويجمد أصولا للقذافي وخمسة من أفراد عائلته².

¹ _ حمد بن ثامر آل ثاني، تسلسل أحداث الثورة الليبية، الموقع: <https://www.aljazeera.net/news/arabic>

تاريخ الاطلاع، يوم: 2020_02_25، على الساعة 23:30

² _ حمد بن ثامر آل ثاني، مرجع سابق

ورغم غياب أدنى رغبة في الاحتفال ببدء الانتفاضة في 17 شباط/فبراير 2011 في سياق أحداث الربيع العربي، لا يبدي كثير من الليبيين أسفاً على عهد القذافي. واعتبر مروان جلال وهو مهندس نفط في الثالثة والأربعين، أن "ليبيا اليوم هي نتاج 42 عاما من التدمير المنهجي. عاجلا أو آجلا سيعود السلم للليبيين لكن الدرب يبدو طويلا¹. ومنذ الاطاحة بنظام معمر القذافي في 2011، تشهد ليبيا صراعات على السلطة بين العديد من المجموعات المسلحة وعشرات القبائل التي تعد المكون الاساسي للمجتمع الليبي، وسط انعدام تام للمحاسبة والمساءلة. وقالت كلاوديا غازيني المحللة في مركز الازمات الدولية "تتفاقم الانقسامات السياسية والعسكرية في ليبيا وفشلت حتى الان الجهود لجمع الاطراف المتنافسة حول طاولة واحدة. لا توجد وصفة سريعة لحل الأزمة الليبية.

الفرع الأول: توزيع الجماعات المسلحة

تتوزع التشكيلات المسلحة وتنشط تحت عدد من التسميات، منها²:

_ القوات التي قادت عملية فجر ليبيا: وهي تشكيلة مكونة من الثوار لائتلاف 23 مدينة ليبية، تمكنت من السيطرة على العاصمة، وبسطت نفوذها على معظم غرب البلاد، وهي موالية لحكومة الانقاذ ومن ثم حكومة الوفاق الوطني.

_ تشكيلان مستحدثان الأول بتسمية الحرس الرئاسي وقد شرعت بتشكيله حكومة السراج، والثاني الحرس الوطني الذي أنشئ بناء على قرار سابق للمؤتمر الوطني.

_ القيادة العامة للجيش الليبي: وهي المجموعات التي تقاتل مع اللواء خليفة حفتر وأغلب عناصرها من قبائل الشرق، وهي مجموعات تقاتل ضد مجلس شورى ثوار بنغازي وضد ثوار درنة، ويقود جيش حفتر قادة عسكريين ممن كانوا في جيش القذافي.

_ كتائب الطوارق في الجنوب الليبي: وهي كتائب مسلحة موالية لحكومة الوفاق الوطني تحرس الحدود الجنوبية مع تشاد ومالي.

إضافة إلى هذه التشكيلات التي ذكرناها توجد تشكيلات مسلحة أخرى منتشرة على كافة التراب الليبي مما عقد الأوضاع الأمنية هناك.

أولا: البعد الجغرافي والتركيب السكانية في المنطقة

ينتشر الطوارق في الصحراء الكبرى ما بين حدود جمهورية مالي الشمالية الغربية مع موريتانيا إلى حدود السودان مروراً بشمال مالي وشمال النيجر وشمال تشاد وجنوب غرب ليبيا وجنوب شرق الجزائر. كما تنتشر مجموعات منهم ببوركينا فاسو ونيجيريا ونستطيع أن نقول وسط الصحراء الكبرى من مدينة غدامس ودرج

¹ _ مونت كالدو الدولية، منذ 8 سنوات من الثورة ليبيا غارقة في أزمة بلا نهاية، الموقع:

www.mc-doualiya.com، تاريخ الاطلاع يوم: 2020_02_26، الساعة 21:30

² _ أحمد سعيد نوفل وآخرون، "الأزمة الليبية إلى أين؟"، في: مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد 13، مارس 2017،

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة

في ليبيا واوباري وغات إلى تمنغست بالجزائر وجانت وتيمياوين وبرج المختار على حدود مالي وتينبكتو بمالي وإلى طاوة بالنيجر واقليمي على بحيرة تشاد وابشه في شرق تشاد. اختلف المؤرخون في اسم الطوارق فمنهم من يرى انه مشتق من " ترك " وذلك بان العرب المغاربة اعتنقوا الإسلام فترة من الزمن ثم ارتدوا عنه حيناً اخذ عدة مرات ونتيجة لتكرار هذا الأمر سموا " التوارق " بمعنى الذين تركوا الإسلام¹ تتناثر قبائل التوارق في هذه الصحراء وتتفاوت بين الكثرة والقلة حسب تواجدتها يجمعها الذي شبه الموحد للرجال والنساء وحتى الصغار. ويقول الأستاذ محمد عبد الرحمن عبد اللطيف وهو من مثقفي توارق النيجر " يتكون موطن التوارق من الواحات والوديان التي تشق جبال الطاسيلي (غات: جانت) والهقار (تمنغست) وأبير (اقدز) واضغان (لكيدال). إلا أن الجزء الأكبر من الطوارق يعيشون في منطقة السهول والمراعي الفسيحة التي تسمى باسم 'ازواغ' الممتدة من أعالي نهر السنغال إلى بحيرة تشاد شرقاً ومن أطراف المناطق الرملية إلى غابات السافانا جنوباً. ولم هذا موطن التوارق الأصلي، فلقد ترحلوا من الشمال إلى الجنوب متوغلين في الصحراء إما هرباً من الجيوش التي كانت تهاجم الشمال (الرومان الوندال، البرتغال، الإسبان، فرنسا). وذلك هروباً بحريتهم وإما اندفاعاً نحو إفريقيا لنشر الإسلام والاستيلاء على الممالك والسيطرة عليها. و هكذا ترك التوارق موطنهم في الشمال متوغلين في الجنوب تاركين آثارهم و أسماءهم حتى الآن تطلق على عدة مناطق في الشمال بل وفي أقصى الشمال ففي ليبيا لازلنا نجد الكثير من القرى تحمل أسماء تارقية مما يدل على أن التوارق كانوا يسكنون في هذه المناطق منذ زمن متفاوت في القدم .

1_ موطنهم في الجزائر: يتواجد الطوارق في منطقة "تمنغست و إليزي " التي تقع في جنوب شرق الجزائر و شمال جبال الطاسيلي و يقطنها طوارق " الازقر " و كما هم في منطقة " توات " التي تقع في الجنوب الغربي من الصحراء الجزائرية و تبعد عن العاصمة بحوالي 1500 كلم . وهي عبارة عن إقليم واسع ينزل من جهة الجنوب مع " وادي المساورة " الذي يطلق عليه طريق النخيل حتى معبر بسخة المحترفين في وسط الصحراء، ويأخذ اتساعه من جهة الشرق في مسافات واسعة وتصور أشهرها.

منذ نيل مالي إستقلالها عام 1960، وجدت قبائل الطوارق المتمركزة في منطقة الساحل والصحراء الكبرى مشقة بين الدول ذات السيادة (مالي، النيجر، الجزائر، بوركينا فاسو، ليبيا) التي إتفقت على إحترام مبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة عن الإستعمار الذي تجاهل الخصائص الأنثروبولوجية والتركيبة السكانية للمنطقة عند رسم الحدود السياسية لدول المستعمرة، فالتقسيم غير العادل خلق شعور العداء داخل النفوس الطارقية تجاه النخب الحاكمة، التي تستبعدهم عن العمليات السياسية والإقتصادية².

¹ - ليلي العجيب، من هم الطوارق، الموقع: www.mawdoo3.com ، تاريخ الاطلاع، يوم : 17 - 08 - 2018 ، على الساعة 19:00

²-David , francis ,**the regional impact of the armed conflict and french intervention in mail , noref report** . norwegion :peacebuilding resource centre , april 2013 , p13

أ_ ديناميكية انتشار الأسلحة الليبية

بعد الانفلات الأمني الذي وصلت إليه ليبيا بعد سقوط القذافي وسرعة انهيار الجيش في المنطقة الشرقية وسقوط كتائب الأمن المكلفة بحماية النظام وانهيار كامل للجيش والشرطة والأجهزة الاستخباراتية، استولى الشعب على مخازن السلاح نتيجة للفراغ الأمني الكامل الذي وصلت إليه ليبيا، وظهور تشكيلات مسلحة تدّعي حفظ الأمن والنظام في المناطق المحررة، حيث تجاوز عددها في مدينة بنغازي 45 مجموعة، وتجاوز عددها في العاصمة طرابلس أكثر من 100 مجموعة، وتحول البعض إلى مجموعات جهوية وأخرى أيديولوجية لغرض فرض السلطة أو الحصول على المال¹.

إن وصول العامة إلى السلاح بكافة أنواعه (الثقل والخفيف والمتوسط) انعكس سلبا على دول الجوار، حيث تم نقله إلى مصر وتونس والجزائر، أين ينشط تجار السلاح في مجموعات منظمة لبيعه، وهنا أصبحت ليبيا منطقة خصبة لدعم وتدريب هذه المجموعات ومنطقة عبور لمختلف أنواع الجريمة المنظمة، وما زاد الطين بلة هو انضمام عدد كبير من رجال الشرطة وضباط صف إلى تلك التشكيلات المسلحة².

وقد ترك نظام القذافي بعد سقوطه مخازن مليئة بالذخائر وبمختلف أصناف وأحجام السلاح، حيث قدر عددها بـ 87 مخزنا دمر منها 21 مخزنا أثناء الثورة، ونظرا لنتقاتل الميليشيات المتنافسة والجماعات الإسلامية المتشددة على بسط نفوذها السياسي، فبعد استيلائها على الأعتدة الليبية فقد زادت مخاوف المجتمع الدولي من سقوط السلاح الليبي في أيدي الجماعات العابرة للحدود. إن عمليات نقل العتاد العسكري داخل ليبيا، بدأت بواسطة المعاملات التجارية التي يبرمها المدنيين لشراء ترسانة القذافي في ظل استمرار الأزمة، قبل أن تتطور مظاهر الانتشار لتصل مرحلة استولت فيها الجماعات المسلحة على المخزونات الحكومية بالقوة، مما جعل هذا الأمر تهديدا خطيرا على دول الجوار. ولأجل السيطرة على مخازن السلاح نشبت العديد من الاشتباكات بين القوات المسلحة الليبية والجماعات المسلحة المناوئة لها، ووفقا للمحللين فإن المنطقة الجنوبية التي تربط بين ليبيا ومالي والنيجر باتت مناطقاً شبه سائبة، تتخذ منها الجماعات الارهابية والإجرامية نقطة مركزية لتخطيط أنشطتها وتنسيق عمليات تخزين ونقل وتهريب الأعتدة غير المحدودة إلى خارج ليبيا³. فعلى تلك الحدود، تشكلت جيوش جرارة من جنسيات مختلفة يعملون كمرتزقة تم توظيفهم بعد العودة من ليبيا إلى بلدانهم، وقد صرح رئيس وزراء ليبيا "عبد الرحمان الكيب"، في خطاب ألقاه بقمة الاتحاد الإفريقي سنة 2012 بقوله: أن حدود بلاده المتاخمة لست دول أصبحت معبرا للموالين للنظام السابق المسلحين وإن هؤلاء يشكلون تهديدا على الأمن القومي الليبي والإفريقي بشكل عام، تم تسهيل نقل وتخزين وشراء ومقايضة السلاح الليبي بفضل رجال الصحراء العارفين جيدا للتضاريس الجغرافية

¹ _ عاشور شوايل، "تداعيات الربيع العربي: أمنا على ليبيا: واقع ورؤية"، (ورقة مقدمة إلى مؤتمر تحول قطاع الأمن العربي في المرحلة الانتقالية برعاية مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 22-23 جانفي 2014)، ص 3

² _ نفس المرجع، ص 6-7

³ _ عبيد إميغن، "انتشار السلاح الليبي والتعقيدات الأمنية في إفريقيا"، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، (21 أكتوبر 2014)، ص 3

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة

للمنطقة ،حيث تعاضم دور أكثر من 1700 من الكتائب في تهريب السلاح عبر الحدود بعد الاستيلاء على مخازن العتاد¹

المطلب الثاني: انعكاس الأزمة الليبية على تجارة القوافل في الجزائر

تزايدت أدوار القوافل التي ترسلها وزارات معنية أو "إمارات مناطقية" أو منظمات إغاثية أو جيوش نظامية أو ميلشيات مسلحة أو أفراد لقاطني المناطق الحدود "النائية"، ومع ظهور الأزمة الليبية ظهرت معها العديد من التهديدات على تجارة القوافل

الفرع الأول: أثر تهريب الأسلحة على أمن الجزائر

أصبح مفهوم الأمن و مضمومن التقليدي غير مناسب في التعبير عن التهديدات الحقيقية التي تواجه فواعل النظام الدولي، في نظر مجموعة من المنظرين في العلاقات الدولية من أمثال أنصار النظرية الليبرالية الجديدة و النقدية الجديدة و المخضرمين من الواقعيين الجدد²، الفكرة العامة لهذا الإتجاه الجديد في نظرية العلاقات الدولية هي أن مفهوم الأمن لابد أن يوسع ليشمل القضايا غير العسكرية ، مثل : الفقر و المجاعة والتصحّر و تغير المناخ وندرة المياه ، أو بتعبير باري بوزان إعادة لابد من إعادة مفهمة الأمن –reconceptualization of security ، يقتضي هذا النهج من التنظير وجود أبعاد مختلفة من الأمن من بينها (الأمن الاقتصادي) .

يعد الأمن الإقتصادي مكملًا للأمن الاجتماعي ولا يمكن الفصل بينهما حيث يسعى الإنسان الى تأمين إحتياجاته من المأكّل والملبس والسكن وتوفير الحاجيات الأساسية والحماية والضمان الصحي والاجتماعي والتعليم وتجنب البطالة والعوز³.

والبعض يرى في الامن الاقتصادي ضرورة من اجل تحقيق الرفاهية حيث عرف جوزيف ناي (Joseph Nye) استاذ العلوم السياسية والذي عمل كمساعد وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية في حكومة بل كلينتون ورئيس مجلس الاستخبارات الوطني الامن الاقتصادي بأنه: "غياب التهديد بالحرمان الشديد من الرفاهية الاقتصادية"، والمعروف عن ناي بانه احد منظري مفهوم القوة الناعمة. يعتبر الأمن الاقتصادي السياج الواقي لمنجزات التنمية العربية وإعتبار كل قطر عربي العمق الاستراتيجي للأقطار العربية الأخرى وهذا يستوجب التحدي المشترك لجميع التحديات والمخاطر⁴.

¹ _ عبيد إميغن، مرجع سابق، ص 4

² _ عامر مصباح، نظريات التحليل الإستراتيجي و الأمني للعلاقات الدولية، الجزائر: دار الكتاب الحديث ، 2010 ، ص 12

³ _ عبد المنعم منيب، دراسة مفهوم الأمن الاقتصادي في الدراسات الأمنية، الموقع:

<https://www.politics-dz.com> ، يوم:10_09_2019 ، الساعة 10:30

⁴ _ حميد الجميلي، الأمن الاقتصادي العربي ومهام بناء التنمية المستقلة في ضوء العولمة الاقتصادية ، مجلة المنتدى ، الأردن، العدد :260 ، أيلول 2014 ، ص1_ص29

تشير تقارير أمنية جزائرية إلى أن "كميات كبيرة من الأسلحة التي حجزها الجيش في مخابئ في الصحراء، بما فيها أسلحة ثقيلة مضادة للدبابات والطائرات، مصدرها ليبيا، حيث تقوم شبكات تهريب بنقلها عبر الصحراء الجزائرية إلى مناطق شمال مالي، والنيجر وغرب أفريقيا لبيعها هناك"¹.

الجدير بالذكر فيما يتعلق بالأسلحة الموجودة في ليبيا والمسوقة إلى الجزائر أن مصدرها غالبا ما يكون من الدول الأوروبية المصنعة للأسلحة، التي تتخلص من مخزونها المستعمل أو الجيل القديم ببيعه للمعارضة المسلحة والمليشيات المتمردة في بؤر التوتر، ومن المعلوم أن التهديد للأمن الجزائري الذي مصدره شبكات الإجرام المتخصصة في تجارة السلاح لا نقاش فيه، خاصة أن التجارب تؤكد الدور الكبير الذي تلعبه هذه الشبكات في تأجيج الحروب والنزاعات وانتشار الجماعات الارهابية لما لها من دور في خدمة مصالحها التجارية لبائعي الأسلحة².

إن الانكشاف الأمني للجهة الجنوبية للجزائر سهل عملية نقل وبيع الأسلحة إلى الدول المتاخمة لها، فقد وجدت هذه الجماعات في الصحراء بيئة خصبة لنشاطاتها حققت لها الصدى لعملياتها واستطاعت أن تلحق ضررا بالأمن الوطني الجزائري من خلاله، وهذا بسبب الامتداد الجغرافي مترامي الأطراف للصحراء وقساوة مناخها وتضاريسها، وقلة الاجراءات المتخذة لصد أي تهديد في تلك المنطقة.

وعلى ضوء مشكلة التهريب، كشفت التحريات الجزائرية حول الاعتداء على "إن اميناس" في الجنوب الشرقي الجزائري، أنه كان نتيجة لعدم الاستقرار في المنطقة الذي خلفه انهيار نظام القذافي، كما أنه على الحدود الجزائرية الليبية البالغ طولها 982 كلم فقدت الحكومة المركزية في طرابلس السيطرة الفعلية على أغلب مناطقها، حيث تشير بعض التقارير الإعلامية الجزائرية على نفوذ 14 كتيبة مسلحة على طول الحدود المشتركة، وتعد كتائب "التبو" أهم المجموعات المسلحة الناشطة هناك، بالإضافة إلى كتائب "ثوار غدامس" و "الطوارق" و "التولى" وغيرها³. إن التحالف بين الجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة وخاصة المتعلقة بتجارة السلاح، ومسامية الحدود الجغرافية التي تجمع بين دول المغرب العربي (ونخص بالذكر ليبيا والجزائر) ومنطقة الساحل والصحراء (ونخص بالذكر التشاد، النيجر ومالي)، عقدت الأمور وجعلت الجزائر تدق ناقوس الخطر، وتسارع للقيام بإجراءات وتدابير للحد من تجارة وتبادل السلاح على حدودها، والدعوة إلى حل النزاع الليبي بطريقة سلمية تجمع كل الفرقاء على طاولة الحوار والمفاوضات.

¹ _ عثمان الحياي، الجزائر تقر تدابير لمواجهة الوضع في ليبيا ومالي، في: العربي الجديد، (27 ديسمبر 2019)، متوفر على الرابط:

<https://www.alaraby.co.uk/politics/2019/12/26/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B>

، تاريخ الاطلاع، يوم: 15_04_2020، الساعة 20:00

² _ حسام حمزة، "الدوائر الجيوسياسية للأمن القومي الجزائري"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2010/2011)، ص 97_ ص 98

³ _ عبيد إميغن، مرجع سابق، ص 4_ ص 5

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة

أولاً: المخاطر والتهديدات التي تصادفها تجارة القوافل

وتتمثل في القبائل والمجموعات البشرية الساكنة قرب المناطق التي تمر بها القوافل التجارية، وبعض قطاع الطرق الذين استفحل أمرهم في أواخر العهد الزياني بالجزائر، حتى أن ملوك تلمسان عجزوا عن القضاء عليهم، وبالتالي عن توفير الأمن، لتجارة مملكتهم مع بلاد السودان¹

1_ انتشار الجماعات الارهابية: ان تعاريف الإرهاب سواء في اللغة العربية أو اللغات الأجنبية قد نصت على كون الإرهاب هو الخوف والفرع و إن كانت اللغة العربية قد ضمت معنى التعبد، ويكون التعبد بسبب الخوف من العقاب وحب الأجر والثواب، كما أن الإرهابي هو الذي يقوم بأعمال العنف لتخويف الآخرين من أجل تحقيق أهداف سياسية كما إستدل بعض اللغويين الإنجليز terrorism تعني بالترجمة إلى اللغة العربية الرهبة والذعر الشديد و Terreur في اللغة الفرنسية وترجمتها هي الإرهاب، وهي كلمة حديثة في اللغة الفرنسية لم تستعمل إلا في عام 1794²

وفي قاموس السياسة adictionary of politics فإن كلمة الإرهابي terrorist تعني الشخص الذي يلجأ إلى العنف والرعب بغية تحقيق أهدافه السياسية التي غالباً ما تتضمن الإطاحة بالنظام القائم. وفي قاموس السياسة adictionary of politics فإن كلمة الإرهابي terrorist تعني الشخص الذي يلجأ إلى العنف والرعب بغية تحقيق أهدافه السياسية التي غالباً ما تتضمن الإطاحة بالنظام القائم.

2: التهديدات المرتبطة بالجريمة المنظمة

أ_ ظهور الجريمة المنظمة: تعبر الجريمة المنظمة عن عنف منظم، قصد الحصول على مكاسب مالية وأساليب غير مشروعة، وعليه فالجريمة المنظمة أهدافها الكسب المادي، بينما الإرهاب أهدافه سياسية³. أصبحت الجريمة المنظمة التي تقودها شبكات التهريب مصدر خطر حقيقي على دول المنطقة، خاصة وأن هذه الشبكات أصبحت تمتاز ببنية مؤسسية كبيرة ذات ارتباط بأطراف خارجية فاعلة، وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن نحو 30 إلى 40% من المخدرات تمر على هذه المنطقة، ونحو 27% من المخدرات التي تمت مصادرتها في أوروبا كان مصدرها منطقة الساحل والصحراء بقيمة إجمالية قدرها 8,1 مليار دولار أمريكي، إضافة إلى ذلك فإن تنامي الجريمة المنظمة يشكل مصدراً من مصادر دعم الاستقرار على المناطق الحدودية بين دول المنطقة⁴

¹ _ عمار بن خروف، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الجزائر والمغرب في القرن العاشر الهجري، الجزائر: دار الأمل، 2008، ص 71

² _ محمد عبد المطالب الخشن، تعريف الإرهاب الدولي بين الإعتبارات السياسية والإعتبارات الموضوعية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ط1، 2007، ص43

³ _ محمد عبد المنعم عبد الخالق، الجرائم الدولية: دراسة تأصيلية للجرائم ضد الإنسانية و السلام وجرائم الحرب، القاهرة: دار النهضة العربية، ط1: 1989، ص 72

⁴ _ شريف سيد كامل، الجريمة المنظمة في القانون المقارن، القاهرة: دار النهضة، 2001، ص 39

بـ انتشار حرب العصابات: تعرف حرب العصابات على أنها تكتيك حربي، يلجأ إليه الطرف الأضعف، الغير قادر على المواجهة، ضد الطرف الأقوى، وتكون حرب العصابات موجهة في الغالب ضد أهداف عسكرية¹.

جـ ظهور غسيل أو تبييض الأموال: جريمة اقتصادية تهدف إلى إضفاء شرعية قانونية، على أموال محرمة، لغرض حيازتها أو التصرف فيها أو ادارتها أو حفظها أو استبدالها أو إيداعها أو استثمارها أو تحويلها أو نقلها أو التلاعب في قيمتها إذا كانت متحصلة من جرائم مثل زراعة و تصنيع النباتات المخدرة أو الجواهر والمواد المخدرة وجلبها وتصديرها والاتجار فيها، واختطاف وسائل النقل، واحتجاز الأشخاص وجرائم الإرهاب وتمويلها، والنصب وخيانة الأمانة والتدليس، والغش، و الفجور والدعارة، والاتجار وتهريب الآثار، والجنايات والجرح المضرة بأمن الدولة من جهة الخارج والداخل، والرشوة ، واختلاس المال العام والعدوان عليه، والغدر، وجرائم المسكوكات و الزيف المزورة والتزوير. هناك من يعرف عملية تبييض الأموال بأنها: تلك الإجراءات التي يتم إتخاذها لإخفاء مصادر الأموال المحققة عن طريق غير مشروع والعمل على إدخالها إلى الاقتصاد المشروع من خلال سلسلة من عمليات التحويلات المالية والنقدية². وقد أشار دليل اللجنة الأوروبية إلى تبييض الأموال بأنه: عملية تحويل الأموال المتحصلة من أنشطة جريمة، بهدف إخفاء أو إنكار المصدر غير الشرعي والمحضور لهذه الأموال، أو مساعدة أي شخص ارتكب جرماً لتجنبه المسؤولية القانونية عن هذا الجرم³.

وهناك من يقصد بتبييض الأموال كل معاملة مصرفية هدفها إخفاء وتغيير هدف وهوية الأموال المحصل عليها بأساليب التعتيم أي الأساليب غير المشروعة وغير قانونية حتى تظهر وكأنها من مصادر مشروعة⁴.

خاتمة

ساهمت الاحتجاجات التي ظهرت في ليبيا 2011 في ظهور جماعات مسلحة تتاجر بطريقة غير شرعية في الأسلحة، الأمر الذي أدى إلى إنتقال تلك الأسلحة لدول الجوار. انتقل أثار الإنفلتات الأمني في دولة ليبيا لدولة الجزائر، من خلال تدحرج حجرة الدومينو وبرز ذلك في تهريب عدد كبير من قطع الأسلحة عبر الحدود الجزائرية الشرقية، سواء لبيعها محلياً أو تهريبها لدول أخرى عبر دولة الجزائر كملجأ عبور.

¹ _ هيثم عبد السلام محمد ، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية ، بيروت : دار الكتب العلمية، ط1، 2005، ص 30

² _ عبد الله عزت بركات ، ظاهرة غسيل الأموال و أثارها الاقتصادية و الاجتماعية على المستوى العالمي ، مجلة : اقتصاديات شمال إفريقيا ، الأردن : جامعة الزرقاء الأهلية ، العدد: 04، ص 215 _ ص 232

³ _ الزعبي فاروق فالح ، جريمة غسيل الأموال في ظل الإتفاقيات الدولية وبعض التشريعات العربية و الأردنية و المصرية دراسة مقارنة ، مجلة : أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك ، عدد : 23 ، 2004، ص1897_ص1934

⁴ _ سمير الخطيب ، مكافحة عمليات غسيل الأموال ، الإسكندرية منشأة المعارف ، 2005 ، ص 15

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة

_ ظهرت تجارة القوافل منذ القدم، وتحظى بمكانة خاصة في الجزائر نظرا لأهميتها في بناء الاقتصاد الوطني لذلك تم إنشاء العديد من المسالك من طرف الدولة الجزائرية لهذه التجارة (تربط المدن الساحلية والموانئ بالمدن والأسواق الحدودية)

_ انتشار التهديدات الأمنية الجديدة اللاتماثلية في الصحراء الجزائرية أثر على تجار القوافل، من خلال كثرة قطاع الطرق التي تزعمها الجماعات الإرهابية، إضافة لانتشار الأموال المتحصل عليها بطريقة غير قانونية والمضرة بالاقتصاد الوطني

_ لقضاء دولة الجزائر على التهديدات الصادرة على الأزمة الليبية والمستمرة من 2011 الى 2020 والمضرة بتجارة القوافل، استوجب عليها جمع الفرقاء في ليبيا والبحث عن حلول توافقية من خلال تفعيل مبدأ الدبلوماسية، تجنيد قوات الجيش الشعبي الوطني على الحدود بين الدولتين، دعم تجارة القوافل من خلال تقنينها مع الاستماع المستمر لانشغالات التجار

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

_ محمد عبد المطلب الخشن، تعريف الإرهاب الدولي بين الإعتبارات السياسية والإعتبارات الموضوعية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ط1، 2007، ص 43

_ ارحموم مصطفى، الحياة الاقتصادية بمدينة طرابلس أنماط النشاط الاقتصادي وأفاق التبادل التجاري مع الداخل والخارج، ليبيا: منشورات مركز جهاد اليبين، 2008، ص 290

_ بوعزيز يحي، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، الجزائر: الديوان الوطني الجزائري، 1999

_ حوتية محمد، توات والأزواد، الجزائر: دار الكتاب العربي، 2007، ص 159

_ عامر مصباح، نظريات التحليل الاستراتيجي و الأمن للعلاقات الدولية، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2010، ص 12

_ عمار بن خروف، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الجزائر والمغرب في القرن العاشر الهجري، الجزائر: دار الأمل، 2008، ص 71

_ محمد عبد المنعم عبد الخالق، الجرائم الدولية: دراسة تأصيلية للجرائم ضد الإنسانية و السلام وجرائم الحرب، القاهرة: دار النهضة العربية، ط1: 1989، ص 72

_ شريف سيد كامل، الجريمة المنظمة في القانون المقارن، القاهرة: دار النهضة، 2001، ص 39

_ هيثم عبد السلام محمد، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2005، ص 30

_ سمير الخطيب، مكافحة عمليات غسيل الأموال، الإسكندرية: منشأة المعارف، 2005، ص 15

المجلات والمؤتمرات

_ أحمد سعيد نوفل وآخرون، "الأزمة الليبية إلى أين؟"، في: مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد 13، مارس 2017، ص 11_12

_ عبيد إميغن، "انتشار السلاح الليبي والتحديات الأمنية في إفريقيا"، في: مركز الجزيرة للدراسات، (21 أكتوبر 2014)، ص3

المجلات والدوريات

- _ حميد الجميلي، الأمن الاقتصادي العربي ومهام بناء التنمية المستقلة في ضوء العولمة الاقتصادية ، مجلة : المنتدى ، الأردن، العدد :260 ، أيلول 2014 ، ص1_ص29
- _ عبد الله عزت بركات ، ظاهرة غسل الأموال و أثارها الاقتصادية و الاجتماعية على المستوى العالمي، مجلة : إقتصاديات شمال إفريقيا، الأردن : جامعة الزرقاء الأهلية ، العدد: 04 ، ص 215 _ص 232
- _ الزعبي فاروق فالح، جريمة غسل الأموال في ظل الإتفاقيات الدولية وبعض التشريعات العربية و الأردنية و المصرية دراسة مقارنة، مجلة: أبحاث اليرموك ، جامعة اليرموك ، عدد : 23 ، 2004 ، ص1897_ص1934
- _ اوزايد بلحاج وبوسليم صالح، تجارة القوافل بين الجزائر وإفريقيا جنوب الصحراء في العهد العثماني ودورها الحضاري، مجلة روافد للبحوث والدراسات، الجزائر: جامعة غرداية، العدد: 2، 2017، ص 93_ص 106
- _ قاسمي بختاوي، القوافل التجارية عبر الصحراء الكبرى وأثرها في نشر الإسلام، مجلة العلوم الاجتماعية، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، العدد: 04، جوان 2018، ص 119_ص126
- _ شاطو محمد، أهمية تنظيم ودورها في تجارة القوافل خلال الفترة الحديثة، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة معسكر، العدد: 9، ديسمبر 2014، ص 291_ص 303
- _ عاشور شوايل، "تداعيات الربيع العربي أمنيا على ليبيا: واقع ورؤية"، (ورقة مقدمة إلى مؤتمر تحول قطاع الأمن العربي في المرحلة الانتقالية برعاية مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 22-23 جانفي 2014)، ص 3
- مذكرات تخرج**
- _ فاطمة علي احمد أحويلات، تجارة القوافل بين طرابلس والمراكز التجارية جنوب الصحراء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، السودان: جامعة ام درمان الإسلامية قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، 2016، ص 200
- _ حسام حمزة، "الدوائر الجيوسياسية للأمن القومي الجزائري"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2010/2011)، ص 97، 98.
- _ رشيد حفيان، الطرق والقوافل التجارية بين الحواضر المغاربي وأثرها الحضاري في العهد العثماني خلال القرنين 17_18، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر، 2014، ص 96
- مواقع الكترونية**
- _ زاوشي صورية، " انتشار السلاح الليبي.. تعقيدات أمنية وهواجس إقليمية" في الدستور، (14 ماي 2015)، متوفر على الرابط: www.addustour.co2504%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D
- تاريخ الاطلاع، يوم: 25_02_2020، الساعة 19:00
- حمد بن ثامر آل ثاني، تسلسل أحداث الثورة الليبية، الموقع: www.aljazeera.net/news/arabic، تاريخ الاطلاع، يوم: 25_02_2020، على الساعة 23:30
- _ مونت كالدو الدولية، منذ 8 سنوات من الثورة ليبيا غارقة في أزمة بلا نهاية، www.mc-doualiya.com، تاريخ الاطلاع، يوم: 26_02_2020، الساعة 21:30
- ليلي العجيب، من هم الطوارق، الموقع: www.mawdoo3.com يوم : 17 - 08 - 2018 على الساعة : 19:00
- _ عبد المنعم منيب، دراسة مفهوم الأمن الاقتصادي في الدراسات الأمنية ، الموقع : <https://www.politics-dz.com> ، يوم: 10_09_2019 ، الساعة 10:30

تأثير أمن الحدود الشرقية في صحراء الجزائر على التجارة في المنطقة

_ عثمان الحياتي، الجزائر تقر تدابير لمواجهة الوضع في ليبيا ومالي، في: العربي الجديد، (27 ديسمبر 2019)، متوفر على الرابط:

<https://www.alaraby.co.uk/politics/2019/12/26/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B>

المراجع باللغة الأجنبية:

_ Blin Louis , **L'Algérie du sahara au sahel L'hrmattan**, france: paris, 1990, p 231

_ David , francis ,**the regional impact of the armed conflict and french intervention in mail , noref report** . norwegion peacebuilding resource centre, april 2013, p13